المقدمة

العصر الحديث هو عصر العقول الجاهزة سلفا ، أى العقول التى تستطيع أن تتفهم وتقيم ماتستقبله من اراء واخبار · فهى عقول قادرة على الفحص ، وهى كذلك عقول قادرة على الانتقاء · وهى فوق هـــذا وذاك عقول قادرة على الشك والرفض ·

وتتحرك هذه العقــول وسط أجواء ، تتعدد فيها النوافذ والقنوات المفتوحة بتعدد وسائل الاعلام · فهذه العقول اذن قادرة على أن تصل الى الحقـــيقة ، مهما بذلت الجهود لطمس الانباء ، أو اخفائها ، اما بالبتر أو التحريف أو الدفن ·

فالقنوات الاعلامية سارية جارية متدفقة ، والنوافذ الاخبارية كثيرة متشعبة ومتعددة ، وتستطيع هذه العقول بما تملك من وسائل ، أن تفتش لنفسها عن الحقيقة ، وتجذب بيدها خيوط الانباء ·

واذن فدراسة الخبر ومصادره ، أى ماهيته وأصول عرضه وقواعد تحريره وروايته ، والتعرف على فنون الخبر ونظرياته ورجاله وتقسيماته وأسلوب تنسيقه واخراجه ، هى من الدراسات الهامة والجادة ، التى يتعين القيام بها ، من أجل اعداد مخبرين مختصين خبــراء · كما أن مصاحبة الخبر فى رحلته ، من مصادره الى مستقبليه ، هو طريق أمثل ، من أجل ارساء أنظمة اخباريه سليمة متكاملة · فان أخطر مايكون على الصحيفة رفض القراء لانبائها ، أو تشكك الشعب فى بنائها الاخبارى ·

واذا كانت الانباء هى رد على تساؤلات ، حــول موضوعات تتصل باهتمامات الاغلبية والكثرة ، فان دراسة استقاء الانباء وتداولها ، هى خطوات هامة وجادة ، من أجل الوصول الى صيغ وأصول ، تحكم صناعة الانباء ·

احسان عسكر